مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-01-06

العدد: 3827

سوريا.. مئات العمال الفلسطينيين فقدوا عملهم مع بداية العام الجديد

- 780 لاجئ فلسطيني يعودون إلى سوريا خلال عام 2022
- مخيم الحسينية.. خلاف ينتهي بتفجير قنبلة
- توثيق قضاء 9 معتقلين فلسطينيين في السجون السورية خلال عام 2022

ActGroup.PalSyria

آخر التطورات

توقفت عدة مؤسسات اقتصادية صناعية وتجارية مع بداية العام الجديد لأسباب تتعلق بالنقص الحاد في المواد الأولية والوقود والطاقة الكهربائية، بالإضافة إلى الضغوط التي تمارسها الحكومة السورية والإتاوات التي تفرضها أجهزة الأمن والجمارك والتموين وغيرها على الفعاليات الاقتصادية.

وبعد توقف تلك المؤسسات وجد مئات العمال أنفسهم بلا عمل بين ليلة وضحاها وبدأوا برحلة البحث عن وظيفة جديدة يصعب الحصول عليها في هذه الظروف الاقتصادية، ويقدر أعداد العمال المسرحين بحوالي 2000 عامل فلسطيني معظمهم من مخيمات جنوب دمشق مثل سبينة والسيدة زينب والحسينية ومخيم خان دنون.

ومع نهاية خدمتهم لم يحصل معظم العمال على تعويض نهاية الخدمة أو ما شابه وقسم كبير منهم لم يبلغ حتى آخر الأيام بقرار التسريح وتوقف العمل.

ومع توقف العمل بدأ العشرات من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا بالتفكير جدياً في الهجرة خارج البلاد هرباً من البطالة والظروف الاقتصادية الصعبة، فيما حذر مراقبون من خطر زيادة فقر الأسر الفلسطينية مما قد يزيد احتمال ارتفاع معدل الجريمة وحالات الطلاق والتسرب المدرسي وعمالة الأطفال، سوء التغذية ونقص الرعاية الصحية.

في حين فاقمت الأزمة السورية وما ترافق معها من انهيار اقتصادي الأوضاع الإنسانية والمعيشية للاجئين الفلسطينيين في سورية، وأصبحت تهدد بوقوع كوارث على كافة المستويات الحياتية للاجئين، الاجتماعية والصحية والبيئية والتعليمية، وتفشي الأمراض الاجتماعية الناجمة عن ارتفاع نسبة الفقر.

في سياق مختلف أظهر مسح اجتماعي واقتصادي أجرته وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في سورية، أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين عادوا إلى سورية خلال شهري 9و 10 من عام 2022 وصل إلى 780 لاجئاً، بينهم 460 لاجئاً من فلسطيني سوريا عادوا من لبنان والأردن، فيما عاد 320 لاجئًا فلسطينيًا من دول أخرى.

وذكرت الوكالة الأممية أن الأوضاع الاقتصادية وفقر الحال والعوز وعدم قدرتهم على تكاليف الحياة من الأسباب التي دفعت هؤلاء الأشخاص للعودة إلى سورية رغم ما تشهده من تدهور اقتصادي كبير.

وكانت وكالة الغوث، قامت بإجراء عمليات مسح اجتماعي واقتصادي لـ الأهالي القاطنين داخل المخيمات الفلسطينية في سورية، بهدف الاطلاع على أوضاعهم واحتياجاتهم، حيث تبين أن نسبة كبيرة من الفلسطينيين المقيمين في سورية يعيشون في «مشقة شديدة وحرمان»، وهم بحاجة لمساعدات إنسانية كي تتمكن عائلاتهم من البقاء على قيد الحياة.

وبحسب الأونروا فأن إحصاءاتها تشير إلى بقاء 438،000 لاجئ فلسطيني في سوريا، منهم (52٪ إناث)، و(31٪ أطفال)، وهم يعيشون في حالة فقر مدقع ويعتمدون اعتماد كلي على المساعدات النقدية التي تقدمها الأونروا لهم.

بالانتقال إلى ريف دمشق شهد مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، حادثة مؤسفة هي الأول من نوعها، يوم الثلاثاء المنصرم، حيث تحول خلاف نشب بين شاب فلسطيني وخطيبته إلى حادثة مأساوية بعد أن ألقى الشاب قنبلة يدوية داخل منزل العائلة.

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل أن الشاب الفلسطيني (م. ش) ولأسباب عاطفية وإثر خلاف مع خطيبته، أقدم على تفجير قنبلة يدوية بعد نزع حلقة الأمان منها، ما أدى إلى اصابتهما بجروح وصفت بالخطيرة، وتم نقلهما إلى المستشفى والتحفظ عليهما.

وأشار مراسلنا إلى أن (م. ش) وبعد أن تلقى العلاج تمكن من الفرار من المشفى بمساعدة عدد من أصدقائه وتوارى عن الأنظار، منوهاً إلى أن الأجهزة الأمنية قامت بتطويق بعض الأحياء في المشروع القديم لساعات عديدة بهدف البحث عن الشاب وألقاء القبض عليه، ولكن كان ذلك دون جدوى.

إلى ذلك تعالت أصوات أهالي مخيم الحسينية مطالبين الجهات الأمنية المعنية بالحفاظ على أمن المخيم، بالتحرك واتخاذ إجراءات فورية لسحب السلاح من أيدي كثيرين، محذرين من حجم الأذى الذي من الممكن أن يرتكب في حال استمرت فوضى السلاح على ما هي عليه، متهمين المسؤولين عن الحاجز أول المخيم بالتسيب بالشجع والفساد واستغلال الأهالي والضغط عليهم من أجل ابتزازهم وتحصيل مكاسب مادية منهم.

في ملف الانتهاكات وثقت مجموعة العمل خلال العام 2022، قضاء تسعة معتقلين فلسطينيين تعذيباً في السجون السورية، ما يرفع الحصيلة الإجمالية لضحايا السجون السورية إلى (643) لاجئاً بينهم نساء وأطفال.

والضحايا هم: "علياء الصفدي" و"نور حسن سويد" و"مرح الجشي"، "علي أحمد علي" مواليد 1969/10/1 من أبناء مخيم سبينة، " أنس ملكاش" الملقب (أبو جميلة) من أبناء بلدة حجيرة جنوبي دمشق، "محمود المحمد" من أبناء مخيم السيدة زينب بريف دمشق، "مروان الموسى " 20 عاماً من أبناء مخيم سبينة، "أحمد شحادة" من أبناء مخيم اليرموك، "فادي عمر عزيري" من أبناء منطقة جديدة عرطوز بريف دمشق.

كما أكدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أن ما يجري داخل المعتقلات السورية للاجئين الفلسطينيين «جريمة حرب بكل المقاييس»، حيث يواصل النظام السوري انتهاكاته بحقّ المعتقلين من تعذيب وقتل وإخفاء قسري.